الفصل التاسع

الانشطة في تدريس اللغة العربية

الفصل التاسع

الانشطة في تدريس اللغة العربية

اولا: الانشطة المدرسية

يعرف النشاط المدرسي بأنه: جزء متكامل مع المنهج المدرسي يمارسه الطلبة اختيارياً (بدافع ذاتي) لتناسبه مع ميولهم وقدراتهم المختلفة ويشمل مجالات متعددة ليشبع حاجاتهم البدنية والعقلية والنفسية والاجتماعية، ومن خلاله يتمكن الطلبة من اكتساب العديد من الخبرات، كل حسب مرحلة نموه.

أهمية النشاط المدرسي:

تنبثق أهمية النشاط المدرسي من قيمته التربوية والتي تتضح من خلال ما يحققه من أهداف العملية التربوية. فهذه الأنشطة لها تأثيرها المباشر على العديد من سمات الشخصية لدى الطلاب وذلك نظراً لاستجابة تلك الأنشطة للعديد من ميولهم ورغباتهم وحاجاتهم وتأثيرها على اتجاهاتهم. كما ان أهمية تلك النشاطات تبدو واضحة من خلال الإطلاع على نتائج العديد من الدراسات العلمية التي أجريت على جوانب متعددة من النشاطات المدرسية، والتي أشارت نتائجها إلى المساهمات والآثار الإيجابية للنشاطات على العملية التعليمية والتربوية بشكل عام وعلى سلوكيات التلاميذ بشكل خاص، ومن تلك النماذج نذكر ما يلي:

١- للأنشطة المدرسية أثر ايجابي على احترام الذات والرضا عن الحياة والعمل.
٢- للأنشطة المدرسية أثر ايجابي على التحصيل الدراسي.
٣- للأنشطة المدرسية أثر على المشاركة في الأعمال التطوعية لدى الجمعيات الأهلية.
٤- للأنشطة المدرسية أثر ايجابي على تحقيق العديد من الفوائد التي اثبتتها الدراسات والبحوث العلمية في العالمين العربي والغربي، ومن الأمثلة على تلك الفوائد إعادة تكيف التلاميذ المتسربين الذين تركوا الدراسة، وكذلك المساعدة في علاج بعض جوانب القصور المتعلقة بأفراد الفئات الخاصة (المعاقين) من خلال الأنشطة التدريبية الموجهة، فضلاً عن أثر تلك الأنشطة في تعديل الكثير من الجوانب السلوكية لدى التلاميذ. ولكن يجب ملاحظة أن تحقيق تلك الفوائد يعتمد وبشكل كبير على نوعية الأنشطة المدرسية التي يتم تقديمها وعلى جودة التخطيط لها وتنفيذها.
٥- الأنشطة المدرسية تحقق الأهداف التربوية داخل المدرسة (كالشعور بالإنتماء للجماعة، اظهار روح التنافس المنظم والشريف بين الجماعات، والاهتمام

بتحقيق نتائج ايجابية، وتحقيق الإستقرار النفسي، و.الخ) والأهداف التربوية خارج المدرسة (كالتطبيق الفعلي للمعلومات والخبرات المستفادة من النشاط، والاستفادة من ايجابيات المشاركة في النشاطات المدرسية حسب نوعيتها مثل: تطبيق روح المواطنة الصالحة وخدمة المجتمع والقدرة على الخطابة والمواجهة من خلال النشاطات المسرحية والمعسكرات والرحلات.الخ).

٦- للأنشطة المدرسية دور رئيس في حل مشكلات التلاميذ النفسية والاجتماعية والتربوية.

٧- للأنشطة المدرسية دور رئيس في اكتشاف مواهب وقدرات التلاميذ المتميزة وتنميتها: فالنشاط المدرسي يوفر المناخ المناسب لاكتشاف المواهب والقدرات وتنميتها من خلال اتاحة الفرصة للبروز والابداع ومن ثم الرعاية وتهيئة البيئة المناسبة لهؤلاء التلاميذ من خلال النشاط المدرسي الذي يلبي احتياجاتهم وينمي قدراتهم ومواهبهم.

مجالات الانشطة المدرسية:

لقد اتخذ منهج النشاط مجالين أحدهما قائم على ميول التلاميذ والآخر قائم على المواقف الإجتماعية وفي مایاتي توضيح هذان المجالان:

١- منهج النشاط القائم على ميول الطلبة:

يركز على نشاط الطلبة الذاتي ويصدر عن حاجه يشعر بها المتعلم، ولكنه لا يهمل المواد الدراسية ولكن يؤكد على ان يكون تعلمها مرتبطاً بألوان النشاط المختلفة والذي يحقق مبدأ الفروق الفردية بين التلاميذ حيث يحصلها التلاميذ متى احتاجوا إليها.

خصائصه:

أ- لا يوضع مسبقاً وإنما يستند على ميول الطلبة وحاجاتهم التي تحدد محتوى المنهج.

ب-المدرس والطلبة يقومون بتخطيط وتنفيذ وتقويم البرنامج وأوجه النشاط.

ج- وظيفة المعلم تتمثل في التوجيه والإرشاد.

د- المواد الدراسية لا تعتمد على الحفظ والاستذكار وإنما عن طريق ارتباطها بألوان النشاط.

ه- اكتساب المعلومات يتم عن طريق الخبرة والنشاط.

و- تستبدل الدروس الإلقائية التقليدية بالرحلات وورش العمل والقراءة وإجراء البحوثالخ.

عيوبه:

أ- المبالغة في تركيز العملية التعليمية حول التلميذ نفسه على حساب القيم الاجتماعية والثقافية.

ب- الاهتمام بحاجات الطلبة على حساب حاجات الجماعة.

ج- يعمل على تفريد العملية التربوية بدلا من كونها عامة وجماعية.

د- يحتاج إلى مدرس متميز ومؤهل للتعامل مع مجالات النشاط وملماً بخصائص النمو ومتطلباتها.

٢- منهج النشاط القائم على المواقف الاجتماعية:

ظهر كردة فعل للمنهج المتمركز حول الطلبة، وذلك انطلاقا من فكرة أن المدرسة مؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع لصالح المجتمع الذي يحدد بدوره مستقبله من خلال ما تقدمه المدرسة لطلبتها من خبرات تمكنهم من القيام بمسؤولياتهم للنهوض بالمجتمع، وهذا يتطلب أن يكون المنهج المدرسي ذا صبغة اجتماعية. وفيه يقوم المدرس بإعداد أوجه النشاط المختلفة التي تتصل بالموضوعات المطلوبة وإثارة ميول الطلبة واهتماماتهم لدراسة الموضوع ويتم توزيع النشاطات على الطلبة والتي تؤدي إلى جمع المعلومات المساعدة على توضيح وتفسير الموضوع ليتم استيعابه.

مميزاته:

أ- يحقق الوظيفة الاجتماعية للتربية.

ب- المتعلم يصبح اكثر إيجابية في عملية التعلم.

ج- يساعد على تكامل الخبرات التعليمية من خلال تنظيمه للمعارف والمعلومات حول المواقف الاجتماعية.
د- المواد الدراسية وسيلة يلجأ إليها التلاميذ للحصول على المعلومات التي يحتاجون إليها أثناء دراستهم.
هـ- يقوم على مواقف اجتماعية تمد التلاميذ بخبرات تعليمية تتصل بحياتهم ومجتمعهم الذي يعيشون فيه.

وصف النشاط المدرسي:

تعددت الأنشطة المدرسية وتنوعت على الرغم من أنها في مجملها تكسب المتعلمين العديد من المهارات ذات الإرتباط المباشر بأهداف العملية التعليمية، فهناك ما يعرف بالنشاط المنهجي أو النشاط المصاحب للمنهج أو المادة الدراسية، ويسميه بعضهم النشاط الصفي والذي يهدف إلى تعميق المفاهيم والمبادىء العلمية التي يدرسها التلاميذ في المقررات الدراسية، وهناك النشاط الحر أو الخارجي أو اللاصفي والذي يهدف إلى تهيئة مواقف تربوية معها ومن خلالها التلاميذ يكونوا أكثر قدرة على مواجهة حياتهم اليومية.

ولقد استخدم التربويون العديد من التعبيرات لوصف النشاط الذي يقدم للطلاب، إلا أن كثير منها ولاسيّما ما يتعلق بالنشاط اللاصفي / اللامنهجي تعتبر قاصرة أو مضللة على الرغم من صحتها لأنها تعني النشاط المدرسي. فمن التعبيرات التي تطلق على هذا النشاط ما يلي:

" النشاط الخارج عن المنهج "، " النشاط المصاحب للمنهج "، " النشاط اللامنهجي "، " النشاط اللآصفي "، " النشاط الزائد عن المنهج "، " النشاط الإضافي " الخ.

ويلاحظ على هذه التعبيرات أن مدلولاتها تشير إلى أنه نشاط منفصل عن التعليم، أو كذا تبدو، على الرغم من أن جميع النشاطات التي يمارسها الطلاب داخل أو خارج الفصل الدراسي وداخل المدرسة هي جزء متكامل مع المنهج المدرسي ومندمج معه، وتعتبر إحدى الجوانب التربوية المتممه للعملية التعليمية. فالمفهوم الحديث للتربية والتعليم يجب أن يضع النشاط اللآصفي مشتق من النشاط الصفي (المنهجي) كمكمل له ويؤدي إلى تنميته وتغذيته بشكل مستمر. أن النشاط المدرسي شأنه شأن المواد الدراسية إذ يحقق أهدافاً تربوية علاوة على أنه مجال للخبرات المنتقاه ولذلك يفوق أحياناً أثر التعليم في بيئة الفصل أو قاعة الدراسة نظراً لما له من خصائص تؤدي إلى تحقيق الأهداف المرجوة بجهد ووقت أقل.

فالأنشطة الطلابية يمكن عدّها مواد مصاحبة للتعليم الصفي وتهدف إلى إشباع ميول الطلاب والإستجابة لهواياتهم وميولهم وقدراتهم الخاصة واكتشاف استعداداتهم وتوجيهها، وهي عبارة عن خبرات في الحاضر تعد الطلاب للمستقبل وتعتبر

ضرورية لتكامل النمو الإنساني، وحتى لا يكون النمو معرفياً فقط فمن خلال تلك الأنشطة يتمكن الطالب من تحقيق النمو البدني (الجسمي) والحركي والانفعالي والوجداني والنفسي والاجتماعي كما يتمكن الطالب من خلال تلك الأنشطة من التعبير عن ذاته وخبراته الشخصية من خلال الإبتكار والإبداع (كالشعر والأدبإلخ).

وبنظرة سريعة على واقع النشاط اللاصفي في بعض المدارس، نلحظ وجود منهج قائم على الفصل بين النشاط والمواد المقررة، حيث يتم وضع النشاط في منزلة أقل من المقررات الدراسية، وعلى ذلك فقد تم تغييب النشاطات إلى وقت غير معروف. فالمناهج الدراسية مثقلة بالمواد النظرية الكثيرة والمكثفة والتي لا تترك وقت للمعلم الذي لا يشغله سوى هاجس إنهاء المنهج الرسمي المقرر، ولا يستطيع العمل مع الطلاب لتطبيق ما تعلموه من معلومات ومعارف.

وفي بعض المدارس يأخذ النشاط شكلاً سطحياً لا يعتني بالمضمون بقدر العناية بما يتم وضعه على الورق كأداة زينة مدرسية تلحق بالمنهج العام، فما زالت مواد دراسية مقررة تعتمد على النشاط كالتربية البدنية والتربية الفنية تعتبر مواد مكمله والكل يجتازها بكل يسر. فإذا كان هذا الحال بالنسبة لتلك المواد الدراسية فحال النشاط ربما يكون اكثر سوءاً، على الرغم من كونه جزءاً لا يتجزء من المنهج الذي يشمل ما يجري داخل الصف وخارجه، فالمدرسة الجيدة هي التي لها تأثيرات إيجابية على شخصية التلميذ وسلوكياته.

سمات النشاط المدرسي:

تتسم النشاطات المدرسية بالصفات أو الميزات الاتية:

١- يقبل عليها التلميذ (الطالب) برغبته.
٢- يزاولها بدافع ذاتي (بشوق وميل تلقائي).
٣- تحقق العديد من الأهداف التربوية سواء كانت تلك الأهداف مرتبطة بالمواد الدراسية المقررة أو اكتساب المهارات والخبرات والاتجاهات العلمية والعملية.
٤- تنفذ تلك النشاطات داخل أو خارج الفصل وأثناء اليوم الدراسي أو بعده.
٥- تحقق النمو في العديد من خبرات التلميذ وهواياته وقدراته المتعلقة بالاتجاهات التربوية والاجتماعية المرغوبة.

ولكي تتضح سمات النشاط المدرسي نقارن بعض العناصر بين النشاطات المدرسية والمقررات الدراسية:

النشاطات المدرسية

١- اختيارية بناءاً على ميول ورغبات الطلاب
٢- ليس بها نجاح أو رسوب وليس لها درجات

٣- غير مقيدة بجدول زمني وتمارس خارج الجدول المدرسي
٤ -غير مقيدة بصفوف دراسية والاشتراك متاح لجميع الطلاب
٥- تحظى بقبول الطلاب واقبالهم على المشاركة فيها بدافعيه وشوق وحماس
٦- تتسم بالأداء الحسي والحركي (الطالب يؤدي)
٧- تتناول جميع جوانب النمو لدى الطلاب (بدني، انفعالي، مهاري الخ)

المقررات الدراسية

١- اجبارية / غير اختيارية لجميع الطلاب
٢- بها نجاح ورسوب ولها درجات تحدد مدى تقدم الطالب
٣- لها جدول وزمن محدد ملزم للطالب خلال الأسبوع
٤- محددة بصفوف دراسية يستمر بها الطالب دون تغيير حتى نهاية العام الدراسي
٥- تقتصر على جانب النمو المعرفي
٦- لا تتسم بالأداء (الطالب متلقي)
٧- لا تحظى بنفس الدرجة من القبول أو الاقبال لأنها مفروضة على الطلاب

تطور المفاهيم والنظرة للنشاط المدرسي:

١. لم تعد النشاطات المدرسية مظهراً وناحية شكلية، فليس بالضرورة أن تمارس في وقت محدد وداخل الصف الدراسي، بل الطالب يكون فعالاً وله دور رئيس حيث تتاح له الفرصه من خلال تلك الأنشطة لإبراز واخراج ابداعاته وابتكاراته وقدراته.
٢. مفهوم النشاط أصبح يركز على أن التعلم هو الأساس في العملية التعليمية، ولذا كان من المهم إبراز أهمية وفاعلية النشاط في المواقف التعليمية المختلفة تحت اشراف هيأة المدرسة التدريسية، سواءً كانت داخل الفصل أو خارجه وداخل أو خارج المدرسة.
٣. مسؤولية المعلم ودوره في أثناء النشاط يتمثل في استثارة دافعية المتعلم (التلميذ) وتوجيهه وارشاده في جميع الأنشطة المدرسية.
٤. تفاعل المتعلم مع النشاط يساهم في اكسابه العديد من الخبرات الجديدة النابعة من دوافعه وحاجاته الشخصية (الدوافع، الميول، الابتكار) والمتلائمه مع الفروق الفردية بين التلاميذ.
٥. يتنوع النشاط المدرسي ليتناسب مع مستوى نمو التلاميذ في المراحل التعليمية المختلفة.
٦. يتناول النشاط ويعزز جميع جوانب النمو لدى المتعلم سواء الجوانب البدنية أو المهارية أو الوجدانية أو الانفعالية أو العقلية.الخ.

وظائف النشاط المدرسي:

يحقق النشاط المدرسي الوظائف الأساسية الاتية:

١- الوظيفة النفسية (السيكولوجية): تتيح تلك الأنشطة للطلاب الفرص الطبيعية الملائمة التي تنمي الثقة بالنفس والتخفيف من حدة القلق والاضطرابات النفسية المختلفة مما يؤدي الى الصحة النفسية وتحمل المسؤولية والتسامح والعمل التعاوني.إلخ. وكما أن التعلم لا يكون ناجحاً ومساعداً على النمو النفسي إلا إذا كان هو نفسه مظهراً من مظاهر نشاط الفرد المنبعث من دوافعه وميوله. ومن الأمثلة على ذلك ما يلي:

١. تنمية الميول والمواهب.
٢. تحقيق الصحة النفسية.
٣. تعديل السلوك الى الاتجاه المرغوب.
٤. استثمار وقت الفراغ.
٥. مصدر لتنمية دافعية التعلم داخل الفصل ورفع مستوى الإنجاز.
٦. اشباع حاجات الطلاب وتلبية ميولهم ورغباتهم.

٢- الوظيفة التربوية: تتيح تلك الأنشطة فرصاً للتعلم؛ لأنها جزء من البرنامج التعليمي، فمن خلالها يتم توسيع مدارك الطلاب وتعديل سلوكهم وتوجيههم نحو الإتجاه المرغوب، كما أنها تساعد الطلاب للتعرف على قدراتهم وميولهم ورغباتهم ومن ثم تنميتها ليتم توسيع مجالات تلك الخبرات.

ومن الأمثلة على ذلك ما يلي:

١. تحقيق مفهوم التعلم الذاتي والتعلم المستمر.
٢. توفير الخبرات الحسية والحركية المباشرة خلال التعليم.
٣. اكساب العديد من الاتجاهات المرغوبة، كالاتجاه الى الدقة – النظافة – احترام الآخرينالخ.
٤. الكشف عن الميول والقدرات المتميزة وتنميتها.
٥. تنمية العديد من المهارات المعرفية، كالاستنتاج – التفسير – الربط – التحليل الخ.
٦. المساعدة على تفهم المناهج واستيعابها.
٧. توفير الفرص للإتصال بالبيئة والمجتمع والتعامل معهم.
٨. تقوية العلاقة بين الطلاب والمدرسة وتكوين صداقات مع الطلاب والمدرسين.
٩. الوعي بأهمية وقيمة أوقات الفراغ.

٣- الوظيفة الاجتماعية: تتيح تلك الأنشطة الفرص الخصبة للمشاركة والتعاون والتعامل مع الآخرين مما يؤدي إلى مساعدة الطلاب على التكيف مع الحياة،

فهي جزء من الإعداد للحياة بشكل عام، فضلاً عن أهميتها في تكوين العلاقات الاجتماعية والابتعاد عن التفرقة (العنصرية أوالعرقية أو) والأنانية وذلك من خلال العمل الجماعي والتفاعل مع الجماعة.

ومن الأمثلة على ذلك ما يلي:

١. تقوية العلاقة بين المدرسة والمجتمع.
٢. المساهمة في التوفيق بين البيئة والمجتمع.
٣. التدريب على الخدمة العامة.
٤. التدريب على التعامل مع الآخرين.
٥. التشجيع على الأعمال الجماعية.
٦. احترام آراء الآخرين وحرية التعبير عن الرأي.
٧. تعلم التوفيق بين الصالح الخاص (الفردي) والعام (الجماعة).

وهنا يجب التأكيد على أن النشاط المدرسي ذا المردود المفيد والإيجابي هو الذي يكون مناسباً لقدرات التلاميذ واستعداداتهم ويكون ملائماً وملبياً لميولهم ورغباتهم ومشبعاً لحاجاتهم الأساسية. فنلاحظ مثلاً الحاجة إلى النشاط البدني والحركي لدى الأطفال في المراحل التعليمية الأساسية لا يتم إشباعها بدرجة ملائمة، حيث تشير نتائج الابحاث العلمية في مجال التربية البدنية والرياضة إلى أن حصة تربية بدنية واحدة اسبوعياً لا تلبي سوى ٤% من الحاجة الحركية اليومية للطفل، وحصتين اسبوعياً لا يقدمان سوى ١١% من النشاط الضروري للتنمية البدنية (على افتراض جودة الدرس من حيث النشاط)، علماً بأن الطفل من الممكن أن يحقق ما يقارب من ٢٠% من احتياجاته الحركية بطريقة عفوية خارج الدرس. و هذا في مجمله (٣١%) لا يغطي احتياجات الطفل الحركية بكفاية تعود عليه بالفائدة، مما يؤكد أهمية النشاط اللاصفي في اشباع الحاجات الأساسية.

معايير اختيار الأنشطة المدرسية الهادفة:

إن الأنشطة المدرسية الهادفة هي تلك الأنشطة البناءة والمفيدة والتي تحقق أهداف النشاط بحيث يتم اختيارها وفقاً للمعايير الاتية:

١- يجب أن تتناسب الأنشطة مع خصائص نمو التلاميذ (العقلية، والإنفعالية، والاجتماعية، والحركية، والبدنية، واللغوية الخ) وتحقق النمو الشامل.
٢- يجب أن يكون للأنشطة المدرسية أهداف محددة وواضحة لكل من مدير المدرسة والمدرس والتلميذ وولي امره.
٣- يجب أن تستمد أهداف الأنشطة المدرسية من أهداف التربية العامة.
٤- يجب أن تكون الأنشطة المدرسية وثيقة الصلة بأهداف العملية التعليمية وبالدراسة داخل الفصل.

٥- يجب أن تتنوع مجالات الأنشطة المدرسية حتى يجد التلاميذ العديد من الفرص للتعبير عن ميولهم واشباع حاجاتهم بما يتناسب مع قدراتهم والفروق الفردية بينهم.
٦- يجب أن تخضع الأنشطة المدرسية للملاحظة الدقيقة والمستمرة من قبل رواد النشاط (المدرسين) المتميزين.
٧- يجب أن تتلائم الأنشطة المدرسية مع الامكانات المادية والبشرية المتاحة بالمدرسة.
٨- يجب أن تتسم الأنشطة المدرسية بالمرونة من الناحية التنفيذية (الجوانب الاقتصادية والزمانية والمكانية الخ) وتكون قابلة للتقويم المستمر والتقويم النهائي.

مجالات النشاطات المدرسية وأنواعها:

تتعدد مجالات الأنشطة المدرسية بتعدد الأهداف والأغراض المراد تحقيقها، وكذلك بحسب الإمكانات المتاحة والقدرات المتوافرة لدى المشاركين والقائمين على تلك الأنشطة. والأنشطة في مجملها تشمل جميع المجالات التي تشبع حاجات التلاميذ البدنية والنفسية والاجتماعية والتي يمكن أن تكون مشوقة ومرغوبة لدى التلاميذ وتحقق في الوقت ذاته الأهداف التربوية المنشودة. فالأنشطة المدرسية تتحدد على ضوء ميول الطلاب ومواهبهم وواقع وظروف المدرسة والبيئة المحيطة، ولذا فبرامج النشاط متغيرة ومتطورة حسب ما تتطلبة الحاجة لتستجيب للتطور في حاجات الطلاب وميولهم.

ولكن يجب التنويه هنا إلى أن هناك جوانب تعليمية قبل الجوانب التطبيقية في الأنشطة، والتي من الممكن أن لا تكون معروفة لدى كثير من التلاميذ، فالنشاط لا يمكن أن يكون مرغوباً ومشوقاً إذا لم يكن لدى التلميذ المهارات الأساسية لممارسة النشاط.

ومن مجالات الأنشطة المدرسية نذكر على سبيل المثال لا الحصر ما يلي:

١. مجال الأنشطة البدنية والرياضية: ويشمل جميع الرياضات والأنشطة الحركية التي تتناسب مع قدرات واستعدادات التلاميذ، وكذلك الجوانب العلمية والنظرية للحركة وللنشاط البدني والرياضي.
٢. مجال الأنشطة الثقافية: وتشمل الإذاعة وصحف الحائط والإعلام واستخدامات المكتبة المدرسية والمعارض والكتابة والقراءة والخطابة والندوات وكل ما يرتبط باالتنمية الثقافية.
٣. مجال الأنشطة الفنية: ويشمل الجوانب الفنية في مجملها كالرسم والتمثيل المسرحي والأشغال والتصوير والنحت والأعمال اليدوية.إلخ.

٤. مجال الأنشطة الاجتماعية: ويشمل جميع الأنشطة التي يكون الهدف منها التنمية الاجتماعية ويشترك بها أكثر من تلميذ، كالحفلات والزيارات والأعمال التطوعية وجميع المجالات الأخرى.
٥. مجال الأنشطة البيئية: ويشمل الأنشطة ذات العلاقة المباشرة بالبيئة كالرحلات الخلوية وتربية الطيور والحيوانات وحملات التوعية بالنظافة والمحافظة على البيئة.إلخ.
٦. مجال الأنشطة العلمية: ويشمل التجارب في جميع المجالات العلمية وزيارة المصانع والمسابقات العلمية.
٧. مجال أنشطة الحاسب الآلي: ويشمل جميع استخدامات الحاسب الآلي وبرامجه المتعددة.
٨. مجال أنشطة التربية الاسلامية: ويشمل الأنشطة الدينية المتعددة كالدعوة والإرشاد والعناية بالمساجد ومكتباتها وقراءة القرآن الكريم وتجويده وترتيله ودراسة السنة النبوية الشريفةإلخ.
٩. مجال النشاط الكشفي: ويشمل الأنشطة ذات العلاقة بالمخيمات وحياة الخلاء والخدمة العامة وخدمة المجتمع، فضلاً عن أنشطة الميول والهوايات الخاصة.

تنظيم النشاط المدرسي:

التخطيط والتنظيم للنشاط المدرسي يجب أن يخضع لحاجة ورغبة إدارة المدرسة التي رأت ضرورة وجود النشاط لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة من خلال مساعدة التلاميذ للإفادة من تلك الأنشطة. ولهذا يجب أن تتعدد الوان النشاط المدرسي حتى يتمكن كل تلميذ من وجود النشاط الذي يلائم ميوله ورغباته ويتناسب مع قدراته، ولكن يجب أن يتم اختيار تلك الأنشطة بناءً على الإمكانيات المتاحة لكل مدرسة.

والنشاط المدرسي لكي يحقق أهدافه ويظهر بالمظهر التربوي البناء والهادف يتطلب جهداً وعملاً إدارياً متكاملاً يشمل جميع عناصر العملية الإدارية والتي تشمل التخطيط والتنظيم والتنفيذ والإشراف والمتابعة والتقويم، وحيث إن هذه العناصر الإدارية من المسئوليات المباشرة لمدير المدرسة، فيجب أن تؤخذ موافقة مدير المدرسة عن كل مجال ولون من ألوان النشاط المدرسي قبل تنفيذه. وعلى مدير المدرسة ومساعديه مراعاة بعض النقاط المبدئية والعامة في عملية التخطيط قبل اتخاذ أي قرار بشأن أي نشاط مدرسي (موافقه أو رفض)، ومن تلك النقاط ما يلي:

- التأكد من الفوائد التي يمكن أن تتحقق من النشاط.
- مساهمة النشاط في تحقيق التنمية الشاملة للتلميذ.
- إمكانية تنفيذ النشاط بالإمكانات المدرسية المتاحة.

- ملائمة النشاط مع مراحل نمو التلاميذ وقدراتهم واستعداداتهم.
- قدرة النشاط على اشباع حاجات التلاميذ وتلبية الميول والرغبات.
- قدرة النشاط على إبراز مواهب وقدرات التلاميذ المتميزة.
- مدى تحقيق النشاط للأهداف المنشودة من الأنشطة المدرسية.
- مدى خدمة النشاط للبيئة المحلية.
- ملائمة النشاط للمجتمع المحلي وعدم التعارض معه.

أسس تنظيم النشاط المدرسي:

١- أن تتولى إدارة المدرسة الإشراف الكامل على كل نواحي النشاط المدرسي (على الرغم من أن الإشراف أمر أساسي إلا أن مستواه يعتمد على مرحلة نمو التلاميذ، ودرجة وعيهم، وخبرتهم السابقة، ونوع النشاط الخ).

٢- أن تكون جميع النشاطات المدرسية خاضعة للنظام المدرسي (تؤدي إلى تحقيق الأهداف التربوية العامة).

٣- موافقة مدير المدرسة، أو من ينوب عنه، على كل نشاط مدرسي قبل تنفيذه (يجب التأكد من أن النشاط يحقق الهدف المنشود، و يلائم اهتمامات وميول التلاميذ، وأنه يتوفر بالمدرسة المدرس المؤهل الراغب والمتحمس لإدارة النشاط).

٤- أن يتم تحديد أنواع النشاط بناءً على الإمكانيات المتاحة بالمدرسة (مادية، ومالية، وبشرية) وعلى حجمها واحتياجاتها وطاقاتها.

٥- أن تعدد وتنوع الأنشطة بقدر الإمكان، لتلائم احتياجات وميول واهتمامات اكبر عدد ممكن من التلاميذ، ولكن دون مبالغة، وذلك حسب الإمكانيات المتوفرة.

٦- أن يتم تحديد الأنشطة التي يسمح للطالب الواحد المشاركة فيها خلال الفصل الدراسي/العام الدراسي الواحد، وذلك وفقاً لإحتياجاته الفعلية (لكي يتم اتاحة فرصة المشاركة لأكبر عدد ممكن من التلاميذ، وكذلك حماية التلاميذ المتحمسين واللامعين والطموحين والمتميزين من المشاركة التي ربما تؤثر عليهم سلباً).

٧- أن يختار التلاميذ أنواع الأنشطة المختلفة حسب ميولهم وقدراتهم وحاجاتهم، ويتم تسجيلهم دون تمييز (يتم وضع مستويات لبعض الأنشطة حسب المستوى المهاري).

٨- أن تتم مزاولة جميع الأنشطة داخل أسوار المدرسة، كلما أمكن ذلك، ويجب موافقة إدارة المدرسة وأولياء الأمور على ما يقام خارج المدرسة

من أنشطة (مع التأكيد على أهمية الإدارة والإشراف عليها وضبط المشاركين بها).

٩- أن يتم وضع برنامج زمني (توقيت زمني) لجميع الأنشطة المدرسية (وذلك لتلافي التعارض أو التداخل بينها والاستفادة القصوى من الإمكانيات المتاحة).

الصعوبات التي تواجه النشاط المدرسي:

على الرغم من أهمية النشاط وقيمته التربوية وأثره الفعال على سلوك التلاميذ، إلا أن هناك العديد من الصعوبات أو المعوقات التي تحول دون تحقيق النشاط للأهداف التربوية التي يفترض أن يحققها. ويمكن الإشارة إلى بعض تلك الصعوبات في النقاط التالية:

١- عدم اقتناع أولياء الأمور بممارسة أو مشاركة أبنائهم في النشاط المدرسي وتركيز اهتمامهم على التحصيل الدراسي، ولذا لا يشجعون أبناءهم على الاشتراك.
٢- قلة أو عدم توافر الإمكانيات الضرورية (المالية – المادية – البشرية) لممارسة النشاط بفاعلية.
٣- عدم توفر المشرف المتخصص في النشاط المدرسي، وإذا توفر فإن العبء التدريسي لا يسمح له بالإشراف على النشاط كما ينبغي.
٤- عدم تسهيل مهمة المعلمين للإشراف على النشاط وريادته، فجداولهم المثقلة بنصاب كامل من الحصص لا يساعدهم على الإعداد الجيد لحصة النشاط.
٥- نظرة المعلمين للنشاط نظرة دونية تقلل من قيمته وذلك لإعتباره عبئاً إضافياً.
٦- عدم جدية مديري المدارس بالنشاط المدرسي وحصصه، وعدم المتابعة والتوجيه.
٧- عدم وضوح أهداف النشاط للمعلمين وللطلاب.
٨- عدم إدراج حصة النشاط والإشراف عليه ضمن نصاب المعلم.
٩- عدم وضع النشاط المدرسي ضمن عناصر تقويم المعلمين والتلاميذ مما يقلل من اهتمامهم.

وللتغلب على تلك الصعوبات وتخفيف أثر تلك المعوقات فإنه يجب عمل ما يلي:

١- إعداد دورات تدريبية لمعلمي ومشرفي وموجهي النشاط المدرسي.
٢- توفير الامكانيات اللازمة لتنفيذ النشاط بشكل يؤدي إلى تحقيق أهدافه التربوية.
٣- توعية الطلاب وأولياء أمورهم بأهداف النشاط وأهميته.
٤- تعيين مشرف للنشاط متخصص في كل مدرسة بعد تخفيض نصابه التدريسي.
٥- التخطيط الجيد للنشاط والإبتعاد عن العشوائية / الارتجالية ليصبح جزء من العملية التعليمية.
٦- تعدد الأنشطة وتنوعها ليجد كل طالب النشاط الذي يتلائم مع ميوله وقدراته.

٧- اتاحة الفرصة للتلاميذ للمشاركة في وضع خطط النشاط وتنفيذها.
٨- ربط الأنشطة بالبرامج والأهداف التربوية وممارستها في بيئة ترويحية تتسم بروح الهواية والمتعة.

أسس اختيار المشرف على النشاط المدرسي:

١. أن يكون لديه الحماس وحب العمل مع التلاميذ ليتمكن من اكسابهم حب النشاط.
٢. اتقانه لنوعية النشاط ليتمكن من تزويد التلاميذ الخبرات الناجحة.
٣. أن تكون لديه القدرة على توجيه التلاميذ بطريقة تتسم بالود والصداقة وبروح مرحة تشجعهم على الاستمرارية.
٤. أن يتقبل الأعضاء ويتعاون معهم لإنجاح النشاط وتحقيق أهدافه.
٥. أن يتحلى بالأخلاق الحميدة التي تجعل منه مثلاً أعلى يحتذى به.
٦. القدرة على تكوين علاقات مهنية جيدة مع الزملاء المشرفين وأعضاء جماعة النشاط.
٧. الثبات في اسلوب التعامل مع الأعضاء بتسامح وعدم تكلف بعيداً عن التفرقة أو التمييز مما يجعل تأثيره وتوجيهه سهلا ومقبولا.
٨. أن يكون لديه الحرص على تعليم التلاميذ أنواع الأنشطة المختلفة وكيفية المشاركة فيها والعمل مع الجماعات.
٩. أن تكون لديه قدرات متميزة في الملاحظة والقيادة والتعاون واستغلال الإمكانيات المتاحة الخ.

ثانيا: الأنشطة اللغوية.

يقصد بالأنشطة اللغوية:الألوان المتنوعة من الممارسة العملية للغة حديثا واستماعا وقراءة وكتابة يقوم بها الطلاب دال حجرات الدراسة وخارجها برغبتهم، ويستخدمون فيها اللغة استخداما موجها وناجحا في المواقف الحيوية والطبيعية.

ويتضح من التعريف السابق أن الأنشطة اللغوية تستغرق فنون اللغة الأربعة الحديث والكتابة والقراءة والاستماع؛وأنها تسير في مسلكين: فمنها ما يمارس داخل الفصل وتسمى الأنشطة الصفية أو المصاحبة، أو المنهجية، ومنها ما يكون خارج جدران الفصل الدراسي وتسمى بالأنشطة الحرة أو غير الصفية أو الأنشطة خارج المنهج، ويعتبر كلا المسلكين جزءا أساسيا من المنهج وليس شيئا إضافيا أو خارجا عنه بحيث يشمل المسلك الأول الجانب التطبيقي للمواد الدراسية سواء قام به الطلاب داخل الفصل أو خارجا عنه. ويمثل المسلك الثاني الجزء المتمم للمنهج الدراسي.

أهمية الانشطة اللغوية:

تمثل النشاطات التعليمية المختلفة الموجهة قلب المنهج،وذلك لتأثير ها الكبير في تشكيل خبرات المتعلمين وتربيتهم تربية متكاملة من جهة، وبعدّها مسؤولة عن تحقيق أهداف المنهج من جهة أخرى،حيث تتحقق الأهداف التربوية للمواد الدراسية في مجالين أساسيين هما:

١- مجال التدريس ويشمل: المحتوى والكتب والوسائل الموضحة.

٢- مجالات النشاط المدرسي و هى المواقف الطبيعية والفرص العملية التي تعالج فيها المواد الدراسية.

وكما يهدف تعليم اللغة العربية فى كافة مراحل التعليم إلى تنمية قدرات ومهارات لغوية متنوعة لدى المتعلمين،كتنمية قدرتهم على فهم المقروء فهما صحيحا، وقدرتهم على الإنطلاق فى التعبير عن أنفسهم ونقل أفكارهم إلى غيرهم بشكل واضح مرتب منظم، وتنمية قدرتهم على إنشاء المعانى الجديدة وتوضيح المعانى الغامضة، وتنمية قدرتهم على الإستعمال الدقيق والواضح للغة كلاما وكتابة، فإنه يهدف أيضا إلى بث روح الإبداع وتنمية قدراته المختلفة لدى الطلاب،غير أن تحقيق مثل هذه الأهداف يتوقف على ممارسة اللغة العربية ممارسة حيوية فعالة ومخططة وموجهة إلى تحقيق هذه الأهداف؛ وذلك لأن حياة اللغة العربية بعيدة عن الواقع الفعلى،ووقوف المدرس بها عند مجرد الشروح والأمثلة والتطبيقات النظرية الموجودة فى الكتب المدرسية؛ يشعر بجمودها وعدم فاعليتها، أو يبعث على الإحساس بعدم أهميتها و عدم الجدوى من التمكن منها و من الحرص على اكتساب ألفاظها وصيغها، والإنسان يتعلم لغيه عندما يمارسها.

إن المناشط جزء عضوي في المنهج، وعلى الطلاب المشاركة الفعالة في هذه الأنشطة. أن الأنشطة أو المناشط يجب تقويمها من الطلاب والمشرفين عليها. أن الطلاب يجب أن يمارسوا نشاطًا واحدًا على الأقل في الأسبوع، بحيث تختار المناشط من قبل الطلبة بناء من وحي رغباتهم وميولهم وقدراتهم، كذلك يجب أن يهتم الطلاب بأسلوب العمل وطريقته من حيث تقسيمه بين الطلبة، واختيار كل طالب للعمل الذي يناسبه، حسب ميوله واهتماماته واتجاهاته وتحميله مسئولية هذا الاختيار، كما أن الطالب يجب أن يكون مواطنا نشطا حرا منطلقا، يمارس حياته داخل المدرسة وسط جماعة، يحقق ذاته وذوات الآخرين. أن المشاركة في النشاط مطلب ديمقراطي.

وأن يتاح للطلبة ممارسة أنواع مختلفة من النشاط، وأن تتنوع الأنشطة بحيث تتعدى الجانب العلمي فقط، أو الناحية المعرفية لتتناول الكثير من الجوانب المختلفة، وأنه لابد من توفير الأدوات والوسائل التي يحتاجها كل نشاط من الأنشطة. أن يتم دعوة أولياء الأمور والمتخصصين في المناسبات المختلفة للاطلاع على مناشط أبنائهم وإنتاجهم. أن السير في التدريب على النشاط يتم بهوادة وتؤدة، بحسب برنامج النشاط الذي تتفق مع مراحل نمو الطلاب وقدراتهم.

وعلى ذلك ينبغى على المدرسة أن تعمل على توفير كافة الوسائل الممكنة التى تشعر بحيوية اللغة وفاعليتها،وكذلك توفير كافة الفرص لممارستها وتجسيدها تجسيدا يرتبط فيه اللفظ بالمدلول واللفظ بالمعنى لتمكين المتعلمين من إحياء وتنمية ما يتوافر لديهم من تراكيبها وألفاظها ومعانيها.

و تأتى أهمية الأنشطة اللغوية المتعلقة بالغة العربية أنها تمثل أوسع أنواع النشاط، إذ لاتقتصر على اللغة العربية فحسب، وإنما تتغلغل فى سائر ضروب نشاطات المواد الدراسية الأخرى التى تستخدم اللغة العربية كأداة لنقل الأفكار والحقائق والمعلومات والخبرات التى تشتمل عليها، كما تعد النشاطات اللغوية التى يمارسها الطلاب داخل حجرات الدراسة صورة مصغرة لما يقومون به فى مجتمعهم الخارجى من كلام واستماع أو قراءة وكتابة،ومن ثم تصبح بمثابة المفتاح الذى يقدم لهم ليدخلون به أبواب الحياة فى آفاقها الواسعة وتكفيهم بما يحتاجون إليه فى حياتهم العامة.

غير أن أهمية الأنشطة اللغوية ليست قاصرة عند هذا الحد فحسب،وإنما تمتد إلى حدود أخرى فى ميدان اللغة العربية ويتضح ذلك فيما يلى:

١- تؤدى ممارسة الأنشطة اللغوية إلى زيادة دافعية الطلاب،واتجاههم نحو التعلم، وتعمل على تحقيق أهداف اللغة.

٢- تعد ممارسة الأنشطة الكلامية بمختلف أشكالها وأوضاعها الممكنة طريقة فعالة في بعث الحياة في العناصر اللغوية المكتسبة.

٣- تسهم ممارسة الأنشطة الكتابية في إحياء وتنمية الألفاظ والتراكيب والصيغ الانتقائية، لأنها تمكن الفرد الأفراد من إطلاق العنان لأفكارهم وخيالهم.

٤- تزيد ممارسة الأنشطة القرائية من قدرة المتعلمين على القراءة وقدرتهم على التحصيل وتنمى اتجاهاتهم نحو القراءة كما تزيد من تحسين الاتجاه القرائي لدى المتعلمين ذوى المشكلات فى الفهم السمعي وفى اللغة.

٥- تزيد ممارسة واستخدام المحصول اللغوى المختزن فى الذاكرة من حيويته وحضوره الدائم فى الذهن ومن فاعليته فى التعبير،كما تعمل على تنميته والإسراع فى إغنائه.

٦- تمنع ممارسة واستعمال الألفاظ اللغوية المكتسبة من ركودها وتحميها من النسيان وتجدد فيها الحياة وتكسبها حيوية واستمرارا.

٧- تُعَدُّ الممارسة الحقيقية للغة القاعدة الأولى فى تكوين وتطوير واستمرار فاعلية كل مصدر من مصادر الثقافة الفكرية والثقافة اللغوية.

٨- تؤدى ممارسة الأنشطة اللغوية إلى ظهور تحسن فى الاتصال اللغوي؛باختيار الكلمات والعبارات الدقيقة والمنطقية،وإنتاج أفكار جديدة.

٩- تؤدى ممارسة الأنشطة اللغوية إلى زيادة التحصيل اللغوى وتكوين اتجاهات إيجابية نحو اللغة.
١٠- تعمل ممارسة الأنشطة اللغوية على تثبيت الكثير من العادات اللغوية الصحيحة فى فروع اللغة المتنوعة واستخدامها استخداما ناجحا فى مواقف الحياة الطبيعية.
١١- تنقل ممارسة الأنشطة اللغوية الطلاب من ثقافة الذاكرة وخلق الطالب المبرمج الآلى المتذكر غير النشط إلى ثقافة الإبداع حيث التحرر من قيود الكتاب المدرسى إلى آفاق فكرية وثقافية أعمق أكثر شمولا.

أهداف الأنشطة اللغوية:

تسعى الأنشطة اللغوية المتعلقة باللغة العربية إلى تحقيق الأهداف التالية:
١- تمكين الطلاب من الإنتفاع باللغة انتفاعا عمليا فى مجالات التعبير الوظيفى والإبداعى ويتحقق ذلك بممارسة الحديث، والحوار والمناقشات والمناظرات،فى الإجتماعات والندوات وبما يقوم به الطلاب من التحرير فى صحيفة الفصل أو مجلة المدرسة.
٢- الإتصال بالتراث العربى وغيره من أنواع التراث المترجم إلى اللغة العربية وتتبع ما يجد فى الميادين المختلفة.
٣- تقوية شخصية الطلاب وتربيتهم تربية خلقية اجتماعية، وإعدادهم للمواقف الحيوية، التى تتطلب القيادة والزعامة واحترام الرأى.
٤- رسم الطرق السديدة لقضاء أوقات الفراغ والإنتفاع بها فى أعمال جدية وترفيهية.
٥- معالجة الطلاب الذين يميلون إلى الإنطوائية والعزلة، أو الذين يغلب عليهم الخجل والتهيب والإرتباك،فى كثير من ألوان النشاط اللغوى علاج حاسم لهذه الأمراض.
٦- الكشف عن المواهب والميول الخاصة باللغة العربية وإشباعها.
٧- ترسيخ ما يصل إليه الطلاب فى الحصص وتنميته وتجديده.
٨- إعداد طلاب قادرين على أن يفكروا تفكيرا عميقا ومستقلا فى مواجهة المشكلات التى تواجههم.
٩- تحبيب الطلاب فى اللغة العربية والقراءة الجيدة الناقدة المتنوعة التى تثقف عقولهم وتهذب أذواقهم.
١٠- إيجاد حركة ثقافية تشجع على حب العلم والميل إلى البحث وإشعار الطلاب بواجباتهم نحو وطنهم وتعليمهم كيف يمارسون حقوقهم ويحترمون حقوق الغير.

وكما يلاحظ على الأهداف السابقة شمولها للجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية للمتعلم بما يتيح له تربية متكاملة،يلاحظ أيضا تأكيدها على ممارسة اللغة حديثا واستماعا وقراءة وكتابة-ممارسة فعالة تتيح لقدراتهم الإبداعية الظهور والنمو.

وظائف الانشطة اللغوية:

تشترك الأنشطة اللغوية مع الأنشطة التربوية الأخرى فى تحقيق مجموعة من الوظائف المهمة والضرورية فى تحقيق أهداف التربية ومن هذه الوظائف:

وظائف يقوم بها النشاط نحو المتعلم مثل:

١- كشف الميول واستثارتها وتنمية ميل جديد ة.-

٢- تنمية المهارات المعرفية ومهارات الإتصال

٣- تعلم التخطيط والعمل فى فريق.

٤- إتاحة الفرصة لدى المتعلمين لإختيار وتجريب قدراتهم على الخلق والإبداع.

وظائف تسهم فى تطوير المنهج المدرسى وتحسينه مثل:

٥- توسيع خبرات الفصل ومدها خارج الجدران.

٦- ارتياد آفاق وخبرات ومواد تعليمية جديدة.

٧- إثارة دوافع التعلم فى حجرة الدراسة لتحقيق تعلم فعال.

٨- إتاحة فرصة كافية للتوجيه الفردى والجماعى.

ولكن على الرغم من أهمية الأنشطة اللغو ية والتربو ية فى تكوين وتثبيت وتنمية مهارات وقدرات لغوية متنوعة وتنمية قدرات الإبداع وتنمية الكثير من القيم الخلقية والإجتماعية لدى المتعلمين إلا أنَّ واقع ممارستها فى المدرسة الثانوية فى البلدان العربية يشير إلى أن:ممارستها لا تتم على أساس خطة مو ضوعة،وأن ما يمارس منها ليس مرتبط بالمناهج الدراسية وإنما تمارس للتسلية والترفيه،كما أن هذه المناشط لا تتم ممارستها فى حصص داخل المنهج الدراسى،بل تمارس فى فترات الراحة أوفى نهاية اليوم الدراسى،أوفى أيام الأجازات أوالعطل الرسمية.

أسس ممارسة الأنشطة اللغوية:

لا شك أن تحقيق الأ هداف المقصودة من ممار سة الأنشطة اللغو ية ولا سيّما تمكين المتعلمين من تنمية الميول والمهارات المختلفة وتزو يدهم الذاتى بالمعارف والفنون على مدى الحياة يتو قف على مدى ما تستند إليه هذه الأنشطة من أسس تربوية، ومدى ما تراعيه ممارساتها لهذه الأسس.ومن أهم هذه الأسس ما يلى:

١-**الغرضية**: بمعنى أن يكون لكل نشاط هدف خاص يقصد منه،وأن يتعرف المتعلمون هذا الهدف ويعملون على الو صول إليه بأنفسهم فى حدود قدراتهم وإمكانيات مدرستهم من غير مغالاة أو إسراف، أو قصور وانحراف،حتى تكون هناك نتيجة واضحة لممارسة هذا النشاط مما يؤدى إلى زيادة واقعية هؤلاء المتعلمين.

٢- **التلقائية الموجهة**: بمعنى أن يجرى النشاط فى جو ديمقراطى تسوده الحرية والتفاهم وتبادل الرأى بين الجماعة،واحترام ما تراه الأغلبية،واعتزاز كل فرد بقيمة المجموع واعتزاز المجموع بقيمة أفراده.

٣- **الحيوية وعدم التكلف**: بمعنى أن يجرى هذا النشاط فى مجالات حيوية طبيعية مما تزخر به الحية العملية فى المجتمع الخارجى فيكون بذلك صورة مصغرة لما يجرى فى الحياة العامة.
٤- **التكامل والإنسجام**: حيث ينبغى أن بكون بين النشاط وفروع اللغة العربية تكامل فى إطار وأهداف تعليم اللغة العربية،ووحدة الأهداف بين فروع اللغة والنشاط تستوجب أن يكون بينهما توافق وانسجام وتكامل،فما يجمل فى المقررات الدراسية يفصله النشاط،وما لا يتسع له الوقت المخصص لدروس اللغة العربية فى شكل حصص مقررة يجد له مجاله الرحب فى مجالات النشاط التى تتميز بالجدة والطرافة.

كما تستند ممارسة الأنشطة اللغوية – كسائر الأنشطة التربوية – فى المرحلة الثانوية إلى مجموعة من الأسس أهمها:

١- مشاركة الطلاب فى كل نشاط بحيث يسهمون إسهاما فعليا فى مراحل المختلفة فى عملية التخطيط والتنفيذ والتقويم.
٢- الإهتمام بأسلوب العمل وطريقته من حيث تقسيمه بين الطلاب، واختيار كل طالب للعمل الذى يناسبه حسب ميوله واهتماماته واتجاهاته.
٣- ممارسة الأسلوب الديمقراطى السليم،والإحترام المتبادل فى التعامل بين الطلاب والمعلم المشرف على النشاط وبين الطلبة أنفسهم،على أن تتسم مسئولية المعلم المشرف على النشاط بطابع التوجيه والإرشاد.
٤-الإفادة من الإمكانيات المتاحة إلى أقصى حد ممكن،بحيث تتم الإفادة من الطلاب ذهنيا ونفسيا ومن البيئة المادية والبشرية وخلق الحوار والتفاعل بين هذه الإمكانيات بما يؤدى إلى تنمية الفرد والبيئة.
٥- العمل بين الطلاب فى المناشط يقوم على أساس روح الفريق،بحيث يتدرب على توزيع العمل والتعاون فى إنجازه بشكل متكامل.
٦- الإيمان بأنَّ النشاط بأنواعه المختلفة ذو هدف تربوى يدرب على التفكير ويدفع إلى العمل ويعين على الإبداع ويساعد على استثمار الوقت.

ولابد أيضا عند ممارسة الأنشطة اللغوية مراعاة الأسس التربوية المرتبطة بفاعلية الطلاب فى ممارسة هذه المناشط مثل:

١- عدم الإقتصار فى ممارسة المناشط على الوصول بالطلاب إلى مستوى المعرفة المجردة بل تحفيزهم إلى المجالات التطبيقية التى تجعلهم يفكرون ويلمسون نتائج جهودهم بأنفسهم فتزداد قدرتهم على الآداء ورغبتهم فى الإنطلاق.

٢-عَدُّ المناشط امتدادا للبرامج التربوية التى يحصلها الطالب فى حجرات الدراسة وبحيث يكون فى ممارسة النشاط مشبعا بالقيم السلوكية الحميدة،وبروح الهواية المقرونة بالمتعة والترويح والإنتاج.
٣- الإهتمام بالطلابة الناشئين فى ممارسة المناشط،بحيث يسبق ذلك توضيح أنواع المناشط،حتى يأخذوا منها ما يناسبهم قدرة واستعدادا.
٤- السير فى التدريب على المناشط بهوادة وتؤدة بحسب برامج النشاط التى تتفق مع مراحل نمو الطالب وقدراته.

كما يجب مراعاة الأسس العامة التى تقوم عليها المناشط المدرسية عند ممارسة الأنشطة اللغوية مثل:

١- المناشط التى تمارس فى أثناء اليوم الدراسى،على أن يخصص لها وقت يحدد فى الجدول الدراسى الأسبوعى.
٢- المناشط يعفى من أعبائها المالية الطلاب.
٣- المناشط جزء عضوى فى المنهج،وعلى الطلاب المشاركة الفعالة فى أحد هذه المناشط او فى أكثر من نشاط.
٤- المناشط يجب تقويمها من الطلاب المشرفين عليها لتعديلها وتحديد شروط المشاركة فيها.
٥- يشارك فى توجيه المناشط معلمون متحمسون أكفاء لدبهم خبرة ودراية بالنشاط والجوانب النفسية للطلاب.
٦- أن يستند اختيار نشاط التعليم على عدة معايير، هى الصدق والشمول والتقويم والملائمة والنمط والإرتباط الوثيق بالظروف الكائنة.

ويقصد بالصدق: أن يكون النشاط مرتبطا ارتباطا وثيقا بالأ هداف التربوية ويساعد على تغيير السلوك فى اتجاه الأهداف المرغوبة.

والشمول: أن بكون لكل أهداف المنهج نشاطات تعمل على تحقيقها وكذلك أن تراعى الأنشطة الأنماط المختلفة من التعلم.

أما التنوع: فيعنى ضرورة اختيار نشاطات التعلم لتحقيق النمو الشامل للمتعلم والبلوغ به إلى أقصى درجة ممكنة مع مراعاة التوازن فيه، وأن تتنوع الأنشطة أيضا لتتلاءم مع الأهداف المتنوعة للمنهج والطرق والأساليب المتنوعة في التعليم.

أما الملاءمة: فتعنى ضرورة ملاءمة الأنشطة للمستوى العام للجماعة.كما تلاءم المستويات المختلفة لأفرادها للنمو الجسمي، والعقلي، والعاطفي، والأخلاقي، والاجتماعي.

ويعنى النمط: أن ترتبط نشاطات التعلم مع بغضها بنمط معين يميز التربية الرسمية عن غيرها ويتحدد النمط بعدة عوامل منها؛ التوازن، والاستمرارية، والتراكم.

وأخيرا يعنى الارتباط الوثيق بالحياة أن يكون النشاط وظيفيا يبرز صلة التعلم بالحياة.

ويتضح مما سبق أن ممارسة الأنشطة اللغوية لا يمكن أن تتم بصورة عفوية غير مخططة ولا هادفة، كما أنها ليست عملا عشوائيا تحكمه الميول والأهواء، وأنها تتم وفق مجموعة من الأسس الواضحة والمحددة التي تحكم مسالكها وتبرز أولوياتها وتساعدها في تحقيق الأهداف المقصودة من ممارساتها.

معوقات الأنشطة اللغوية:

يقصد بمعوقات الأنشطة اللغوية مجموعة الصعوبات التي تواجه ممارسة الأنشطة الصفية وغير الصفية وتحد أو تحول بينها وبين تحقيق أهداف اللغة العربية المقصودة من ممارستها. وتتركز هذه المعوقات على تفاوت وجهات النظر المعلمين في أهمية النشاط وعدم تشجيعهم الطلاب على ممارسة الأنشطة اللغوية أو المشاركة فيها،وعدم وجود أماكن لممارسة النشاط في بعض المدارس الثانوية أو عدم تخصيص وقت داخل اليوم الدراسي لممارسة النشاط بصورة مقصودة ومخططة وهادفة، فضلا عن عدم قدرة بعض المعلمين تنظيم النشاط أو ريادته، وأخيرا عدم الاهتمام بجانب النشاط عند تقويم الطلاب البنائي أو النهائي أو عند تقويم المشرفين التربويين للمعلمين.

كذلك فإن عدم الإيمان الحقيقي بقيمة الانشطة وأهميتها واعتبارها تسلية ولهوا يضيع الوقت ويبدد جهود الفصل الدراسي، وعدم توفير الإمكانات المادية المناسبة لتحقيق متطلبات الأنشطة،وعدم توفر المدرس الكفء وعدم تعاون مدرسي المدرسة ومدرساتها، واهتمامهم فقط بالجانب المعرفي –تمثل معوقات وصعوبات بالغة في طريق ممارسة الأنشطة اللغوية وتؤدى أيضا إلى ففشل هذه الأنشطة في تحقيق الغاية منها.

كما أن من أهم الصعوبات التي تواجه معلم اللغة العربية عند ممارسة الأنشطة اللغوية بالمدرسة ما يلى:

١- خلو المدرسة من دليل للأنشطة اللغوية يسترشد به.
٢- ميزانية الأنشطة ضئيلة ولا تتيح الفرصة لممارستها.
٣- نظام الامتحان وأساليب التقويم الفصلية والشهرية مسئولة عن تقلص الانشطة اللغوية.
٤- فلسفة الانشطة اللغوية وأهميتها غير واضحة لدى المعلمين.
٥- برنامج الإعداد في الكلية لم يقدم للمعلم كل ما يتعلق بممارسة هذه الأنشطة.
٦- بنود التقويم الخاصة بالتلاميذ خالية من أي بند يتعلق بالإشراف على الانشطة اللغوية، ومن ثم لا يوجد لديه الدافع لممارستها.
٧- يخلو اليوم الدراسي من وقت مخصص لممارسة هذه الأنشطة في المدرسة.
٨- افتقاد المعلم للمهارات اللازمة لممارسة هذه الأنشطة.

٩- خلو منهج اللغة العربية من أي إشارة –تلميحا أو تصريحا-إلى كيفية ربط هذا المنهج بالنشاط اللغوي.
١٠- كثرة متطلبات منهج اللغة العربية نظرا لفروعه المتنوعة.
١١- وجود فجوة كبيرة بين المنهج الدراسي والنشاط اللغوي حيث لم يعط المنهج اهتماما بالنشاط اللغوي.
١٢-إسناد كثير من الأعمال إلى معلم اللغة العربية كالأعمال التحريرية الشهرية وغيرها.
١٣- كثرة أعداد التلاميذ فى الفصول الدراسية.

ولعل أخطر ما ترتب على وجود مثل هذه الصعوبات هو سيطرة ثلاثة أنشطة تعليمية هى القراءة والكتابة والاستماع بهدف تحقيق أبعاد المحتوى من جهة الحفظ والاستذكار والتعرف، وقد يسمى هذا الأسلوب أسلوب (الإلقاء – الحفظ – التسميع) وهذا كله يتم على حساب أهداف أخرى يحتاج إليها المتعلمين ولم يخطط لها التخطيط السليم والموجه.

ومما لا يدع مجالا للشك أن سيطرة تلك الأنشطة التعليمية التي تمجد الحفظ والتلقين وتحشو الذهن بالمعلومات الكثيرة،ستقصر وظائفها في تنمية القدرات العقلية للمتعلمين على تنمية التذكر فقط أو تنمية قدرات التفكير التقاربي على أحسن الأحوال، دون أن تمس قدرات التفكير التباعدي من قريب او بعيد.

ومن أهم الشروط التي يجب مراعاتها عند اختيار المشرف على النشاط:

أن يتصف بالذكاء، والحماسة القلبية في العمل، وأن يؤدي دور المستشار للنشاط، حيث يوجه طلابه ويشاورهم ويوجههم ويرشدهم وييسر لهم الأمور دونما تنفير. أنه يكون مسئولًا مسئولية تعليمية في قيامه بالنشاط، فهو جزء من واجباته التعليمية لا يحق له أن يتخلى عنه، كما أن المعلم يجب أن يقوم في ضوء مشاركته في الإشراف على المناشط غير الصفية، وأن يكون ذلك جزءًا من جدوله المدرسي، وأن يقوم المعلمون الطلاب على أساس مشاركتهم في الأنشطة المتنوعة، وأن يقوموا بتعريف الطلاب بأهمية المناشط أو الأنشطة وكيفية المشاركة فيها، ونظام العمل داخل الجماعة في بداية العام الدراسي، ويشارك فيه المعلمون بحسب تخصصاتهم، والمناشط المرتبطة بهذا التخصص.

يشجع المعلمون الطلاب على المشاركة في المناشط، وعليهم أن يبينوا لأولياء الأمور أهمية هذه المشاركة وعائدها التربوي. أن بعض المعلمين المدربين على ممارسة النشاط يفيدون زملاءهم من غير القادرين على تنظيم النشاط أو ريادته، فيزودونهم بخبرات وممارسات ناجحة، ويرشدونهم إلى البحوث والكتابات التربوية في هذا المجال؛ لتنميتهم مهنيًا في مجال المناشط غير الصفية.

مجالات الانشطة اللغوية والدينية:

يمكن عرض المجالات التالية التي يمكن من خلالها ممارسة المناشط اللغوية والدينية، بغية تحقيق الأهداف المنوطة بها، ومن هذه المناشط أو الأنشطة:

١- نادي اللغة العربية؛ وهو يهدف إلى تأكيد روح التعاون والعروبة في أحاديث الطلاب ومناقشتهم، وتكثير المحفوظ من الأدب العربي في عصوره المختلفة، وتنمية مهارات الاستماع، وتنمية عادات القراءة الصحيحة، والميل لها، والتدريب على حسن ممارسة الحوار والإلقاء والخطابة والكتابة، من خلال عقد المباريات الشعرية، والمساجلات الأدبية والقصصية، والاطلاع على الصحف والمجلات وكتب التراث ودواوين الشعر.

٢- الصحافة المدرسية: تهدف هذه الجماعة إلى تكوين رأي عام موحد في المدرسة، وتوجيه المجتمع المدرسي، والانتفاع بكل ما يتاح له من فرص التقدم والنمو، وتوسيع آفاق الطلاب، وزيادة صلتهم بالحياة، وذلك بدراسة مشكلاتها، ومتابعة أحداثها، والتزود بألوان من المعارف المتجددة، والتوسع في القراءة، وإجادة الفهم، وبالتمرس بألوان النقد والتعليق والتعبير عن نفسه، والكشف عن ميوله واتجاهاته، ومن أهم أنواع الصحافة المدرسية: الصحف والكتاب السنوي ودليل المدرسة، والمجلات والصحف اليومية والأسبوعية والنصف شهرية، وصحف الفصل والحائط والمدرسة، وصحف المناسبات الدينية والقومية والرحلات.

٣- الإذاعة المدرسية: تهدف هذه الجماعة إلى تدريب الطلاب على حسن الأداء وجودة الإلقاء، وإتقان اللغة ودقة الأساليب، وتهيئ لهم مواقف حية طبيعية بريئة من التكلف محببة إلى نفوسهم، يستخدمون فيها اللغة استخدامًا ناجحًا، وهي بذلك تصقل مواهبهم وتشحذ ميولهم، وتربي فيهم الجرأة والقدرة على الإلقاء وسرعة الخاطر، كما تنمي معارفهم، والاعتماد على أنفسهم فيما يحصلون من شتى المصادر لإعداد المادة التي سيلقونها في الإذاعة.

٤- جماعة التمثيل: وتهدف هذه الجماعة إلى تعريف الطلاب بمكونات المسرح والعمل المسرحي، وتشجيع الطلاب على القراءة والإلقاء والتعبير عن أنفسهم، وكتابة الروايات والنشاط الجدلي والتفكير المنطقي السليم والناقد، كما تهدف إلى تمرس الطالب بفنون الحياة، وبخبرات ومهارات وألوان من السلوك، ونطق واضح وأداء وصوت معبرين، والتعاون والصبر وإنكار الذات والاعتماد على النفس، وعلاج الخجل والتهيب والعزلة والانطواء، كما ينمي الجانب الجمالي

لدى الطالب عن طريق النص والديكور والموسيقى المصاحبة والإخراج.

٥- الجماعة الأدبية: تهدف إلى تثقيف الطلاب ثقافة أدبية، عن طريق إتاحة الفرصة للمنافسة الأدبية، والمباريات الشعرية والنثرية والنقدية والبلاغية، وإتاحة جو من الحرية والتعبير أمام المبدعين وذوي الميول الأدبية من الطلاب.

٦- جماعة الخطابة: تهدف هذه الجماعة إلى تدريب الطلاب على إتقان مهارات الخطابة، وتدريب الطلاب على مواقف المشافهة والإلقاء، وتقوية الصلات بين المدرس وطلابه، وكيفية إعداد الخطبة، والتوعية بالمناسبات الدينية والوطنية والقومية، وتقوم هذه الجماعة بعقد اجتماع أسبوعي، ويلقي فيها طالبان أو أكثر خطبهم، شريطة أن يعنى المعلم بتصحيح الخطب قبل إلقائها.

٧- جماعة القراءة الحرة: تهدف هذه الجماعة إلى وصل الطلاب بمنابع الثقافة، وتنمية عباراتهم وزيادة كسبهم اللغوي في أنماط التعبير، والثروة اللغوية، وتنمية عادة القراءة في نفوس الطلاب، وكشف ميول الطلاب في اختيار ما يميلون إلى قراءته من ألوان القراءة، علمية أو أدبية أو إنسانية، عن طريق تنظيم خطة تسمح للطلاب بالإفادة من مكتبة المدرسة أو مكتبة الفصل، ويخصص طلاب هذه الجماعة كراسات تسمى ملخصات القراءة، فيها تعريف موجز عما قرءوا، وتخصص لوحة للإعلان عن هذه القراءات والجديد من الكتب والمجلات.

٨- الجماعة الثقافية: وتهدف إلى رفع المستوى الثقافي عند أعضاء الجماعة، وإثارة الحماسة للقراءة، والبحث في الكتب عن القراءات المهنية، والتدريب على كيفية المناقشة وحل المشكلات، والقدرة على التصرف، وتنمية المواهب الفنية الخاصة.

٩- جماعة المحاضرات والندوات: تهدف هذه الجماعة إلى تعريف الطلاب ببعض الشخصيات الأدبية، والعلمية، والتعليمية، والعسكرية، والوطنية، والقومية، وإتاحة الفرصة أمام الطلاب للاستماع إليهم والتفاعل معهم، ومناقشتهم في مواقف حيوية؛ ليزدادوا خبرة بالحياة، ومحاولة غرس القدوة والنموذج الكامل في نفوس الطلاب، والتدريب على إدارة الندوة وتنظيمها.

١٠- جماعة لوحة الأخبار: وتهدف إلى توسيع آفاق الطلاب، ورفع مستوى اهتماماتهم، بمساعدتهم على تتبع الأحداث الجارية، وربطها بأسبابها، واستخلاص أحكام عامة منها، وربط الأحداث الجارية بما يدرسه الطلاب.

١١- جماعة الحكمة: وتهدف إلى تدريب الطلاب على أنواع الخط المختلفة، ومعايير الحكم على جودته، وإتاحة الفرصة للموهوبين للتعبير عن مواهبهم في الخط، وتثقيف الطلاب بالأمثال والحكم والمأثورات، والكلمات المعبرة عن القيم والسلوكيات المرغوبة.

١٢- جماعة المكتبة: وتهدف إلى تزويد الطلاب بمعلومات وافية عن المكتبة، وتدريب الطلاب على المهارات العملية المختلفة، مِن إعداد الفهارس، وتبويب الكتب والمجلات في الأرفف، وكيفية إتمام الإعارة، والبحث عن كتاب محدد، وتنمية عادات القراءة وتنمية الشغف إلى القراءة.

١٣- الجماعة الدينية: وتهدف إلى ممارسة الشعائر الدينية في أوقاتها، وتدريب الطلاب على قراءة القرآن، ورفع الصوت بالأذان، وتنقية المعتقدات من الخرافات.

١٤- جماعة البر والتقوى: وتهدف إلى ممارسة المهارات الاجتماعية النابعة من الفكر الإسلامي، بإحالته إلى سلوك ممارس بين الطلاب، وإصلاح العلاقات بين الطلاب، وتقوية أواصر المحبة والتماسك بين الزملاء.

١٥- جماعة المصلَّى: وتهدف إلى ممارسة شعيرة الصلاة داخل المدرسة، والتدريب على قراءة القرآن الكريم وترتيله وآداب الاستماع، واستخدام المسجلات، وإلقاء الخطب والأحاديث النبوية الشريفة في المناسبات الدينية.

١٦- جماعة النشرات والإعلانات: وتهدف إلى التدريب على كتابة عبارات واضحة في مناسبة من المناسبات، وفهم أصول تعليق الملصقات، واختيار أسماء مناسبة للأشياء المراد وضع بطاقات عليها.

١٧- جماعة المراسلات: وتهدف إلى تنمية المعلومات والمعارف والخبرات لدى الطلاب، والتدريب على المهارات الاجتماعية الناجحة، والتعاون والتآخي، وتدعيم صلات الود بين الطلاب على المستوى القومي، وتنمية الكتابات الوظيفية والإبداعية.

إن استعمال هذه الأنشطة في مدارسنا، يحولها إلى مدارس مبدعة تنتج طلابًا مبدعين مواطنين منتجين في مجتمعهم.

ثالثا: الألعاب اللغوية

تعريف الالعاب اللغوية:

لقد استخدم مصطلح الألعاب في تعليم اللغة؛ لكي يعطى مجالا واسعا من الأنشطة الفصلية التي تستخدم في التدريب على استخدام اللغة وممارستها، وهذه الألعاب تخضع لإشراف المعلم وتوجيهه؛ إذ تسهم هذه الألعاب في تيسير عملية تعلم

اللغة في شكل لعبة محكومة بقواعد معينة، ومن هنا تعددت المفاهيم المقدمة للألعاب اللغوية واختلف الباحثون حول هذا المفهوم إلا أنه يمكن عرض هذه المفاهيم كما يلي:

وتعرف الألعاب اللغوية اصطلاحا بأنها: " نشاط يتم بين الدارسين – متعاونين أو متنافسين – للوصول إلى غايتهم في إطار قواعد موضوعة "

أو بعبارة أخرى هي" مجموعة من الأنشطة الفصلية التي تهدف إلى تزويد المعلم والمتعلم بوسيلة ممتعة ومشوقة للتدريب على عناصر اللغة، وتوفير الحوافز لتنمية المهارات اللغوية المختلفة في إطار قواعد موضوعة تخضع لإشراف المعلم أو لمراقبته على الأقل ".

ومن ناحية أخرى فهي " نشاط يتم بين الدارسين بشكل إرادي، يؤدى في حدود زمان ومكان معينين حسب قواعد مقبولة، وبتوجيه من المعلم ".

وعلى الرغم من تعدد المفاهيم المقدمة للألعاب اللغوية من إذ الصياغة والمفهوم، إلا أن جل هذه المفاهيم يربطها قاسم مشترك من حيث إن الألعاب اللغوية كغيرها من الألعاب لكل منها بداية محددة ونقطة نهاية، وتحكمها قواعد ونظم، ويمكن القيام بإدخال تعديلات طفيفة لتحويل أي نشاط أو تدريب لغوى إلى لعبة لغوية تساهم في ترغيب التلاميذ في الكلام وتنمية كفاءتهم في الاتصال اللغوي بالآخرين وتدريبهم على الاستخدام الصحيح لكثير من أدوات اللغة.

أهمية استعمال الألعاب اللغوية في تعلم اللغة

للألعاب اللغوية دور بارز في تعلم اللغة واكتساب مهاراتها المختلفة، حيث تسهم بدور كبير في تيسير عملية تعلم اللغة وتذليل صعابها؛ حيث إن تعلم اللغة عمل شاق يحتاج إلى مران وتدريب مكثف من أجل التمكن من استعمالها وتنمية مهاراتها، وعلى هذا الأساس يمكن توضيح

أهمية الألعاب اللغوية في النقاط الاتية:

١- إن الألعاب اللغوية المختارة اختيارا جيدا تسمح للتلاميذ بالتدريب على مهارات اللغة الأربعة، فضلا عن ذلك فهي توظف اللغة المفيدة ذات المعنى توظيفا جيدا داخل سياقات واقعية حقيقية.

٢- الألعاب اللغوية مثيرة للدافعية والتحدى كما أنها تشجع التلاميذ على التفاعل والتواصل.

٣- إن الألعاب اللغوية تساعد التلاميذ على بقاء أثر ومجهود التعلم لفترات طويلة، كما أنها تخلق سياقا دالا ذا معني لاستخدام اللغة

٤- إن استخدام الألعاب اللغوية يخفض نسبة القلق والتوتر أثناء تعلم اللغة، بالإضافة إلى علاج بعض المشكلات النفسية كالانطواء والعزلة حيث

تعطى التلاميذ الخجولين فرصة أكبر للتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم بوضوح.
٥- الألعاب اللغوية تعمل على ترقية الطلاقة اللغوية وتساهم في تقديم المفردات والمراجعة.
٦- تشجع الألعاب اللغوية التلاميذ على استخدام اللغة بشكل مبدع وفطري، كما تعمل على ترقية الكفاءة التواصلية وتركز على القواعد بشكل تواصلي بالإضافة إلى تحقيق نوع من الإثراء، وتساعد المعلم على تنظيم الفصل وانسجامه وذلك من خلال المشاركة العامة لجميع التلاميذ مع تحسين التنافس بشكل طبيعي، بالإضافة إلى أنها تتناسب مع جميع المستويات والاهتمامات بما يحقق مبدأ التكيف والمعايشة.
٧- استخدام الألعاب اللغوية يوفر الممارسة اللغوية للمهارات اللغوية الأربعة مثل التحدث والاستماع والقراءة والكتابة، فالألعاب اللغوية وسيلة فعالة لتنمية مهارات التلاميذ اللغوية الشفهية والكتابية.
٨- تساعد الألعاب اللغوية في التخفيف من رتابة الدروس اللغوية وجفافها، بالإضافة إلى أنها تساعد المعلمين والمتعلمين على فهم اللغة في مواقف طبيعية حيوية والتعبير عن وجهات النظر.
٩- تعمل الألعاب اللغوية على جذب التلاميذ وإثارة اهتماماتهم، فضلاً عن أنها تعمل على ترقية وإثراء الكفاءة اللغوية لديهم في تعد وسيلة من وسائل التعلم الفعال.
١٠- تجعل الألعاب اللغوية التلاميذ يتعلمون آلية صياغة الأسئلة والإجابات من خلال القصص البسيطة بصورة شيقة وسهلة، مع إشباع أهدافهم وتحقيق احتياجاتهم.
١١- استخدام الألعاب اللغوية يجعل المتعلمين يشعرون بشيء من الراحة والمتعة، ومن ثم تساعدهم على تعلم واستبقاء كلمات جديدة بشكل أيسر.
١٢- إن الألعاب اللغوية عادة ما تتضمن مناقشة ومنافسة وحرية بين المتعلمين ومن ثم جعلهم أكثر إثارة ودافعية للمشاركة بنشاط في تعلم اللغة.
١٣- إن الألعاب اللغوية تثرى استخدام التلاميذ للغة بطريقة تواصلية مرنة.
١٤- تشجع الألعاب اللغوية التلاميذ على البحث عن وسائل إضافية للقراءة والإطلاع، ووسائل مرجعية مثل القواميس ودوائر المعرفة وكل هذا يعمل على ترقية النمو اللغوي بشكل سليم.
١٥- تعمل الألعاب اللغوية على تصحيح أخطاء الهجاء الشائعة عند التلاميذ، مع إمداد التعزيز بالهجاء الصحيح للمفردات المختلفة.

١٦- تساعد الألعاب اللغوية في تنمية فهم الاختلافات في الشكل وفى الوظيفة للمجموعات القواعدية المتعددة.
١٧- تعمل الألعاب اللغوية على تدريب التلاميذ على التوزيع الموفولوجى الظاهري المختلف والمعنى للكلمات مع تصحيح استخدام الكلمات في سياقات مناسبة.
١٨- تساعد الألعاب اللغوية في إتقان المرادفات والمتضادات مع فهم البني التركيبية والعمليات المورفولوجية الظاهرية المختلفة، بالإضافة إلى بناء الجمل وأوجه الخطاب وتنمية الفهم القرائى.
١٩- تتمركز الألعاب اللغوية حول المتعلم، وتعمل على تكامل المهارات اللغوية المتعددة، وتؤسس بيئة التعلم التعاوني من خلال تبنى الاتجاهات التعاونية ومشاركة التلاميذ في عملية التعلم، بالإضافة إلى أنها تشجع على استخدام اللغة الإبداعية والتلقائية.
٢٠ – تنمى الألعاب اللغوية التي تعتمد على التمثيل مستوى الحوار والمحادثة لدى التلاميذ وخاصة في مرحلة التعليم الابتدائي، حيث يقوم المعلم بتحويل القصص إلى تمثيليات يقوم التلاميذ بأدائها وتمثيل شخصياتها، بما يحقق لهم المتعة وينمى لديهم الملاحظة والتفكير.
٢١- تساعد الألعاب اللغوية القائمة على اللعب التمثيلي في تنمية قدرة التلاميذ على التعبير والتواصل اللغوي، مع الاستجابة للمثيرات الاجتماعية المختلفة.
٢٢- إن الدراما أو مسرحة المنهج داخل الفصل والتي تستخدم من خلال قيام التلاميذ بالألعاب اللغوية المختلفة تثير لديهم الكثير من النشاط والخيال وتحسن الأداء اللغوي، كما أنها تنمى لديهم التعلم الذاتي النشط، ومن ثم فإن الأنشطة اللغوية الشفهية والألعاب الدرامية تثرى نمو اللغة وتعليم المنهج كما تثرى النمو المعرفي العام لدى التلاميذ
٢٣- تعمل الألعاب اللغوية على تنمية مهارات القراءة الصامتة والتذكر المباشر للمسموع لدى التلاميذ في مرحلة التعليم الابتدائي تلك المرحلة التي يمتاز فيها التلاميذ بالنشاط والحركة واللعب والانطلاق.
٢٤- الألعاب اللغوية هي طريق الأطفال للتفكير في عالمهم المحيط بهم، واستخدامها في كتب تعليم اللغة يشجع الأطفال على التعلم النشط، والقدرة على المخاطرة المحسوبة وعلى التفكير المنطلق المرن، وتنمى المهارات اللغوية لديهم، وتزيد من فهمهم للأطر الثقافية والاجتماعية.

٢٥- تشجع الألعاب اللغوية التلاميذ على التأمل والعمل الجماعي التعاوني، وتساعدهم على التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم وتمنحهم ثقة بأنفسهم وتجعلهم يحترمون الآخرين.
٢٦- الألعاب والمباريات اللغوية لها تأثير دال على اكتساب المهارات اللغوية كالاستماع والثروة اللفظية من المفردات والتراكيب وكذلك القراءة الجهرية، بالإضافة إلى دعم تحصيل التلاميذ للقواعد وتأثير ذلك كله على أدائهم اللغوي بشكل عام.
٢٧- الألعاب اللغوية تثرى خيال الطفل، إذ يتخيل الطفل في أي لعبة يقوم بها ما سوف يقوم به الطرف الآخر ومن ثم يستعد لمواجهته والتفاعل معه.
٢٨- تنمى الألعاب اللغوية استعدادات وقدرات التلاميذ في المراحل التعليمية الأولى كالقدرة المكانية والزمانية والعددية واللغوية، وتسهم في التنسيق بين الحواس المختلفة مع إمداد التلاميذ بالمعلومات والمهارات والخبرات الجديدة.
٢٩- تسهم الألعاب اللغوية في علاج بعض حالات الضعف القرائى لدى التلاميذ في مرحلة التعليم الابتدائي، إذ تعد من الوسائل الفاعلة في تنمية مهارات التلاميذ الشفوية والكتابية بصفة عامة.
٣٠- إن الألعاب وتمثيل الأدوار تعد من الطرق الفعالة في فهم قيم الآخرين أو عرض قيمة معينة مرغوب فيها، ومن هنا يجب على المعلم أن يعمل على إثراء المواقف التدريسية بالعديد من الأنشطة التي تنعكس بشكل مباشر على التلاميذ.
٣١- إن تدريب التلاميذ على الألعاب اللغوية وما تتضمنه من أنشطة تواصل لفظي وغير لفظي، قد ينمى لديهم الإنصات وفهم محتوى حديث الآخرين، وما تعبر عنه حركات أيديهم، وإيماءاتهم وتعبيرات وجوههم، كما تنمى لديهم القدرة على التحدث ومتابعة ما يدور في الحوار ونقل الرسائل الشفهية من وإلى الآخرين بطريقة صحيحة، بالإضافة إلى القدرة على التعبير عن المشاعر والأفكار تجاه الآخرين وتجاه المواقف والأحداث المختلفة بطريقة واضحة وصحيحة سواء كانت لفظية أو غير لفظية.
٣٢- إن استخدام معلم المرحلة الابتدائية للألعاب اللغوية يؤدى إلى زيادة التعلم وخاصة إذا كان هذا التعلم لبعض مهارات معينة ومحددة في اللغة، وتحتاج هذه المهارات لتكرار ومران لإتقانها.

دور المعلم في أثناء ممارسة الألعاب اللغوية

يعد اللعب من أنسب الأساليب التي تستخدم في تعلم اللغة ولاسيّما في مرحلة التعليم الابتدائي، فهو من المداخل المحببة إلى نفوس التلاميذ، ويقوم على الممارسة العملية والنشاط الذاتي، ومن أمثلة تلك الألعاب ما يسمى بالألعاب اللغوية التي تتم من خلال الأغاني والبطاقات الورقية وعن طريق ألعاب فردية وثنائية وجماعية شفهية، تسهم بشأنها في تنمية الأداء اللغوي واتجاهات التلاميذ نحو اللغة.

ويلاحظ استخدام التلاميذ المصطلحات والنكات والتنغيم والألغاز والاستعارة والتشبيه وغيرها أثناء اللعب باللغة، كما يلاحظ الاستخدام الرمزي والقصصي للغة عندما يقرأون ويجسدون اللغة الممتعة عندما يكتبون.

وفى هذا السياق يلعب المعلم دوراً فاعلاً في أثناء ممارسة التلاميذ للألعاب اللغوية وفيما يلي توضيح لهذه الأدوار:

١- تحديد اسم اللعبة التي يقوم بها التلاميذ منذ البداية.
٢- تحديد الأهداف الخاصة بكل لعبة لغوية يقوم التلاميذ بممارستها.
٣- تحديد المصادر والأدوات التي يمكن الاستعانة بها عند القيام باللعبة اللغوية.
٤- تحديد إجراءات اللعبة وعدد المشتركين فيها.
٥- الاتفاق مع التلاميذ داخل الفصل على النشاط الذي سيقومون به في جماعات، مع توجيههم ليقسموا أنفسهم إلى جماعات صغيرة لا يزيد عدد أعضائها عن خمسة أو ستة أشخاص، لأن الجماعات الكبيرة تتيح الفرصة للجلبة ولا تنتج كثيرا.
٦- على المعلم أن يعمل على تهيئة ظروف العمل الجيدة أثناء ممارسة النشاط اللغوي، وإمكاناته وأماكنه ووقته وأهدافه، وأن يساعد الجماعة على اختيار منسقا لها من بين أعضائها.
٧- أن يتفق مع تلاميذه أثناء ممارسة الألعاب اللغوية على القواعد التي تتبع فتؤدى إلى نجاح العمل، وأن تكون هذه القواعد مرنة تعدل عند الضرورة، مع التأكد من أن جميع الأعضاء في الفريق يقومون بأعمالهم.
٨- الملاحظة والتسجيل وهما من مهارات إدارة اللعبة اللغوية وتنفيذها.
٩- الإصغاء الجيد إلى التلاميذ أثناء ممارسة الألعاب اللغوية واحترام آرائهم، مع الإيمان بإمكانيات التلاميذ الذكائية.
١٠- تشجيع المناقشة المفتوحة حيث يزداد احترام التلاميذ واحترام جهودهم في التفكير بالمناقشة، و هذا يتضح أثناء ممارسة الألعاب اللغوية التي تشجع التفاعلات بين المدرس وتلاميذه، وتتيح للتلاميذ فرصا لاتخاذ القرارات وفحص البدائل.
١١- ترويج وإنجاح التعلم النشط؛ حيث يطلب من التلاميذ أثناء ممارسة الأنشطة اللغوية أن يلاحظوا وأن يقدموا تقريرا عن ملاحظاتهم ويظهروا نواحي التشابه والاختلاف عند عقد المقارنات مع الاندماج في خلق الأفكار وصنعها.

١٢- تقبل أفكار التلاميذ ومناقشتها حيث تغييب السلطة ويسود تشجيع التلاميذ على التفكير بعمق، والتأمل في الأفكار المطروحة والنظر فى البدائل.
١٣- السماح بوقت للتفكير أثناء ممارسة الألعاب اللغوية وغيرها من الأنشطة
١٤- التقويم النهائي لكل لعبة من اجل إعلان الفريق الفائز.
١٥- التعزيز الفوري لاستجابات التلاميذ بعد إنهاء اللعبة؛ لأن هذا من شأنه تحفيز الهمم والتشجيع على المنافسة.

وهكذا يتضح الدور البارز الذي يلعبه المعلم أثناء ممارسة التلاميذ للنشاط اللغوي (الألعاب اللغوية) داخل الفصل، حتى يحقق الفائدة المرجوة منه والتي تتمثل في تنمية مهارات اللغة المختلفة من خلال التعلم باللعب.

الألعاب اللغوية مثلها مثل أي نشاط هادف تخضع لمجموعة من المعايير أو الشروط التي ينبغي على المعلم أن يضعها نصب عينيه ولعل أهمها:

١- أن تكون لها أهداف محددة وواضحة مسبقا.
٢- أن تكون مثيرة وممتعة وتحقق الدافعية للتعلم.
٣- أن تكون مناسبة لخبرات التلاميذ وقدراتهم.
٤- أن يكون دور التلميذ فيها واضحا ومحددا.
٥- أن تكون اللعبة أكثر من مجرد متعة.
٦- أن تتضمن اللعبة تنافسا حميما.
٧- أن تبقى اللعبة جميع التلاميذ منخرطين ومهتمين في العمل اللغوي المنوط بهم.
٨- أن تشجع اللعبة التلاميذ على التركيز في استخدام اللغة بخلاف اللغة ذاتها.
٩- أن تعطى اللعبة التلاميذ الفرصة للتعلم وممارسة ومراجعة الوسائل اللغوية الخاصة.
١٠- أن تكون اللعبة بسيطة ومقنعة.
١١- أن تدرس أو تتناول مهارة لغوية أو أكثر.
١٢- أن يتم إعطاء الفائز نوع من الإثابة
١٣- أن تكون مناسبة لأعمار التلاميذ والمحتوى الذي تقدمه.
١٤- أن تربط التلاميذ بالمعرفة السابقة أي مناسبتها لخبراتهم.
١٥- أن يكون للعبة وقت محدد ومعروف قبل القيام بها.
١٦- عند بداية اللعبة يجب ألا يقاطع المعلم تلاميذه لتصحيح الأخطاء أثناء استخدامهم للغة.
١٧- يجب على المعلم ألا يرغم التلاميذ على المشاركة فبعض التلاميذ ربما لا يريدون المشاركة في الألعاب اللغوية لأسباب شخصية خاصة بهم، فإرغام أو إجبار التلاميذ على المشاركة عادة لا يحقق نتائج تربوية مرغوب فيها أو ناجحة.

١٨- يجب على المعلم أن يقوم بتوضيح التعليمات قبل الشروع في اللعبة، حيث إن عدم معرفة التلاميذ ما يقومون به لا يحقق الهدف المرجو من اللعبة.
١٩- على المعلمين أن يكونوا ذوى خبرة وقدرة على مزاولة اللعبة اللغوية مع التلاميذ وزيادة الفاعلية، من أجل مساعدة تلاميذهم على الشعور بالراحة والارتباط داخل النشاط، وهذا يعنى أنه يجب أن يكون المعلمون على دراية كاملة وفهم كامل للعبة وطبيعتها وقيادتها.
٢٠- أكثر العوامل أهمية هو أن تعطى الألعاب اللغوية التلاميذ كلا من المتعة والمعنى التربوي، أي يكون لها هدف محدد وإلا سوف تكون مضيعة للوقت.
٢١- إن طبيعة اللعبة اللغوية هي التي تفرض على المعلم شكل تنظيم البيئة الصفية، فإذا كانت اللعبة تشجع التنافس الفردي فهذا يتطلب أن يواجه التلميذ زميله في مقدمة الفصل أو في المكان المخصص لذلك، أما إذا كانت اللعبة تشجع العمل التعاوني الجماعي فسوف يتطلب هذا ترتيب المقاعد على شكل دوائر أو مجموعات.

ومن هذا المنطلق كان لزاما على معلم اللغة العربية الناجح أن يحسن تخطيط اللعبة اللغوية والأنشطة الفصلية حتى يستطيع تحقيق الأ هداف التربوية المنشودة، ولاتكون مجرد مضيعة للوقت إذا ما تم توظيفها واستغلالها الاستغلال الأمثل.